Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهرب إلى ساحل البحر ، ولحق به أبو جنْدَل ، ثم لحق بهما كل رجل أسلم من قريش ، وهنالك اجتمعت عُصْبة ، وجعلوا يتعرضون لقوافل قريش المترددة بين الحجاز والشام ، ويسلبونها ويقتلون رجالها ، فبعثت قريش إلى النبي تناشده الله تعالى والرَّحِمَ أن يستقدم هؤُلاء إليه ، فمن أتاه منهم فهو آمن فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا إليه بالمدينة [1] .

(٣) للوالدين

لقد عرف النبي الأُمى اليتيم ما يجب للوالدين من بر وتكريم وإيثار ، مهتدياً بما أمر به القرآن الكريم ، وبما توحى به المشاعر الطاهرة والخلق الكريم والوفاءُ بالجميل .

١ ـ قالت أسماءُ بنت أبي بكر : قدمتْ علىَّ أُمي وهى مشركة ، حينما عاهد رسول الله قريشاً عهد الحديبية ـ وكان أبو بكر قد طلقها فى الجاهلية ـ ومعها هدية لى ، فبعثت إلى رسول الله أَسْتَفْتيه فقلت : إن أُمى قدِمَتْ علىَّ وهى راغبة ، أفأُدخلها بيتى ؟ فأرسل إلىَّ يقول : نعم ، أدخلى أُمك وصِليها [2] .

٢ ـ جاءَ رجل إلى النبي يستأذن فى الجهاد ، فسأله رسول الله : أحىٌّ والداك ؟ قال : نعم . قال : فارجع فاستأذنهما ، فإن أذنا لك فجاهد ، وإلا فَبِرَّهما [3] .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٣٣٨

(٢) الاستيعاب ٩٠٥ ، ١٧٨١ وفتح المبدى ٢/٢٥٩ .

(٣) فتح المبدى ٢/٣٢٢ وتيسير الوصول ٢/٤٥